منظومة

تَنبِيه الطُّلّاب بِمهمّة عِلم الأنساب

للناظم
أبي عبدالله فرحان بن الحسن بن نور الحلواني الصومالي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

منظومة

تنبيه الطلاب

بمهمّة علم الأنساب

نظم أبي عبد الله الحلواني

فرحان بن الحسن بن نور الصومالي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وبه تعالى نستعين، وعليه سبحانه نتوكل، والصّلاة والسّلام على رسول الله أكرم العرب، الطيِّب النَّسب، الرفيع الحسب، وعلى آله النخب، وأصحابه النجب.

أما بعد؛ فإنّ علم النسب شريف، وفنّ عزيز لطيف، يتولّج في الفنون، و يتعلق على فَنَن الغصون، وهو جزء من فنون الأدب، وطرف من علم التأريخ وعلوم الحديث والرواية.

فهو عند العلماء يُعتنى، ويُدرَّس في المجالس ويُقتنى، فوائده لا تحصى، ومنافعه لا تستقصى.

وقد صنّف فيه العلماء قديما وحديثا، حتى كثرت فيه التصانيف، و لطُف ذكره في جملة التآليف .

ولكن وإنْ كان مهمّا فقد قلّ طالبوه حتى كاد يُنسى، فهو كغيره من فنون الأدب التي تكاد تندرس على تقادم السنين.

فإذا كان خطيب أهل السنة والجماعة ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدِّينَوَري المولود بالكوفة سنة ٢١٣ - المتوفى ببغداد سنة ٢٧٦ يقول في مقدمة أدب الكاتب: الذي هو أحد أركان كتب الأدب كما يقول ابن خلدون -رحمه الله- في المقدمة.

يقول ابن قتيبة -رحمه الله تعالى- في مقدمته النفيسة: فإني رأيت أكثر أهل زماننا هذا عن سبيل الأدب ناكبين، ومن اسمه متطيّرين، ولأهله كارهين، أما الناشئ منهم فراغب عن

التعليم، والشادي تارك للازدياد، والمتأدّب في عنفوان الشباب ناس أو متناس، ليدخل في جملة المجدودين، ويخرج عن جملة المحدودين، فالعلماء مغمورون، وبكرّة الجهل مقموعون حين خوى نجم الخير ، وكسدت سوق البرّ، وبارت بضائع أهله، وصار العلم عارا على صاحبه، والفضل نقصا.....) أهـ .

هكذا يقول في عصر السلف، فكيف في أواخر زمان الخلف، قد أفلت اليوم شمس العلوم، حتى تضاءلت بل وغارت قرائح الفهوم ،فإلى الله المشتكى.

فينبغي لطلاب العلم أن يحيوا سنة السلف في الطلب، فدقّة العلوم في جمع الفنون، وليكن الطالب كالنحلة التي تأكل من كلّ الشجر، فيخرج من بطنها أشهى شراب، وأنجع دواء لكلّ داء.

أبوعبدالله الحلواني

فرحان بن الحسن بن نور القردبي الصومالي

الصومال - مقديشو

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

حمـــدا لمـــن إســـتفتح الكتابـــا ... بحمـــــده فَهْـــو ثنـــاء طابـــا
ثـــم صـــلاته علـــى خيـــر العـــربْ ... محمَّـــدٍ ذي نَسَـــبٍ وذي حَسَـــبْ
وبعـــدُ علـــمُ نســـبٍ جليـــلُ ... فَهْـــو إلـــى مقاصـــدٍ دليـــلُ
بـــه عرفنـــا المصـــطفى مـــن عَـــرَبِ ... لـــولاه كيـــف يُرتقـــى لـــلأربِ
والقلْقَشَـــنْدِيُّ[1] تـــرى محبِّـــرا ... فـــي علـــم أنســـابٍ كتابـــا ســـطَّرا
بـــل قبلـــه أئمـــة وكُبَـــرا ... قـــد صـــنّفوا فيـــه وكـــانوا نُظَـــرا
وَهْـــو كجـــزء مـــن فنـــون الأدبِ ... كذاك في (الحديث[2]) ذكرُ النَّسَبِ
لا خلـــط بـــين رائـــبٍ ومحـــض ... هـــذي الفنـــون بعضـــها مـــن بعـــض
يُحفـــظ باللُّحمـــة مـــن آبـــاء ... وصِـــلَةِ القريـــب والأبنـــاء
كـــذا (قـــريشٌ) قـــدّمت لنَســـبِ ... عنـــد إمامـــةٍ خيـــارُ العـــربِ
و(الشـــافعيْ) كفـــاءةً قـــد اعتبـــرْ ... عنـــد الـــزواج وَهْـــو قـــولٌ اشـــتَهَرْ
طريقـــه معرفـــة الأنســـاب ... فإنَّهـــا كمِفْـــتَح الأبـــواب
و(ابـــن أبـــي قحافـــةَ) المشـــهورُ ... نسّـــابةٌ وســـبقه مـــذكورُ
و(دغفـــلٌ) مشـــتهر نسّـــابةُ ... و(زيـــدُ وائـــل) كـــذا علّامـــةُ[3]
و(نجـــل أوس) مـــن قضـــاعةٍ ســـما ... يقـــال أنســـبُ الرّجـــال القـــدما[4]
وجـــاء فـــي (موطـــإٍ) لمالـــكِ ... أنّ (عقـــيلاً) قـــد روى للســـالكِ[5]

---

١ هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي من علماء مصر، كان أديبا معروفا، وله "صبح الأعشى في صناعة الإنشا" وهو كتاب فريد في الأدب في عدة مجلدات، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، وهو الذي أفدت منه بعض الفوائد في هذا النظم .

٢ – يعنى علم الحديث .

٣ – زيد بن الكيّس النمري من بني عوف بن سعد بن تغلب بن وائل بن قاسط .

٤ – هو النخار بن أوس بن أبير بن سعد هذيم العذري من قضاعة بن مالك، كان نسابة، ومن خطباء العرب.
يقال: وفد على معاوية، وعليه عباءة فكلّمه، فأعرض عنه، فقال: يا معاوية إن العباءة لا تكلمك ،إنما يكلّمك من فيها، فأقبل عليه، وكان من جلسائه بعد .
ذكره الحافظ في الإصابة في القسم الرابع وقال: كان علامة بالأنساب.
ووقع في "نهاية الأرب "للقلقشندي "النحاز" بالحاء ثم الزاي في الأخير ونسبه إلى عدوان وهي قبيلة من قيس عيلان ولعلّ الذي ذكره الحافظ ابن حجر هو الأقرب إلى الصواب، وعليه اعتمد بكر أبو زيد في كتابه الفذّ طبقات النسابين .

٥ –هو عقيل بن أبي طالب الهاشمي ،كان رأسا في معرفة أخبار العرب وأنسابها، وقد كان يوضع له طنفسة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلّم يحدّث الناس بأيام العرب وأخبارها.

و(البـدويْ) نَظَـم فـي الأنسـابِ فقـــال وهْـــو بـــاقر الآدابِ

(ولعقيـــلٍ توضـــع الطنـــافس بمسجـــد النبـــيِّ وهْـــو جـــالس
يحـــدّث النّـــاس بأيّـــام العـــربْ ومـا لهـا مـن حَسَـبٍ ومـن نسـبْ)
كفـــى بهـــذه مـــن التنبيـــه تُهـــدى إلـــى أديبنـــا النبيـــه

تمّت المنظومة بحمد الله

غفر الله لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين

آمين

٢٢/رمضان/١٤٤٦ هجرية

الموافق

٢٠٢٥/٣/٢٢ م

وفي قريش أربعة من المشايخ يرجع إليهم في أخبار العرب وأنسابها، وهم: عقيل بن أبي طالب، وحويطب بن عبد العزى، ومخرمة بن نوفل، وأبو جهم بن حذيفة.
وقد نظمت -بحمد الله -ذلك في بيتين للحفظ فقلت: =

وفـــي قـــريش يُرجـــع الأنســـابُ لأربـــع إلـــيهمُ تنســـاب
(حويطـــبٌ) (مخرمـــةٌ) (عقيـــلُ) و(ابـــن حذيفـــةٍ) يـــتمّ القيـــلُ